❖ مقدمة :

يتميز العصر الحالي بوجود مجموعة من القضايا والتحديات التي تشير إلى وجود فجوات قد تؤدي إلى الضعف والقصور في مواجهة متطلبات التنمية، وخاصة في مجال التدريب في عصر يتطلب من الفرد بأن يكون دائم التدريب نظرًا لتجدد المعلومات، وحتى نبلغ تحقيق الطموحات ونحقق التطلعات المرجوة، يجب مواجهة التحديات بأسلوب التخطيط العلمي وتوفير آليات واضحة وفعّالة لتذليل العقبات التي تعترضها في ضوء رؤية واضحة استشرافية تعالج الواقع وتركز على المستقبل، ومن منطلق الاهتمام بالتلاميذ في البداية لأنها قضية التعليم الأولى، كان لابد من الأعداد الجيد للمعلم لإنتاج مخرج جيد (التلميذ) الذي هو نتاج العملية التعليمية أساسًا - لذلك سوف يتناول الكتاب في هذا الفصل موضوع التدريب الإلكتروني عبر شبكة الإنترنيت باستخدام المدونات.

❖ مفهوم التدريب الإلكتروني :

اختلفت أراء الباحثين والمختصين بمفهوم التدريب الإلكتروني، وتعددت تعريفاته، فيذكر (سليمان القادري، 2006) أن التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت يعرف بأنه التدريب الذي يتم من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، وهذا يقتضي بطبيعة الحال استخدام الحاسوب وتقنياته المتنوعة ووسائطه المتعددة وإمكانياته الهائلة، كما يتضمن استخدام الإنترنت كوسط (بيئة) للتدريب، يتم من خلاله التفاعل بين المدرب والمتدربين؛ ولهذا يتم التدريب من خلال البرامج التدريبية المحوسبة، ومن مصادر متعددة ويتم التواصل بين المدرب والمتدربين إلكترونيًا عبر الإنترنت، إضافة إلى طرق الاتصال التقليدية.

بينما يرى (أحمد الكردي، 2010) أن التدريب الإلكتروني يمكن تعريفه بأنه: العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، التي تُمكن المتدرب من بلوغ أهداف

العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في أقصر وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة من دون تقيد بحدود المكان والزمان. وأيضًا هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التدرب الذاتي أو التدرب بمساعدة مدرب.

فهو عملية تدريبية تستخدم شبكة الإنترنت (شبكة محلية، الشبكة العالمية) لعرض وتقديم الحقائب الإلكترونية أو التفاعل مع المتدربين سواء كان بشكل متزامن أو غير متزامن أو بقيادة المدرب أو بدون مدرب أو مزيج بين ذلك كله.

كما يعتبر التدرب عن بُعد أحد أنواع التدرب الإلكتروني وهو عبارة عن العملية التدريبية التي يكون فيها المتدرب مفصولًا أو بعيدًا عن المدرب بمسافة جغرافية، ويتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، كما يمكن المتدرب من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدرب، ويمكن المدربين من إيصال المعلومات والتفاعل مع المتدربين دون الانتقال إليهم، كما أنه يسمح المتدرب أن يختار برنامجه التدريبي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح لديه للتدريب دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية.

ويعرِّف (السعيد عبد الرازق، 2011) التدريب الإلكتروني بأنه: نظام تدريب نشط غير تقليدي يعتمد على استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد (المحتوى التدريبي الرقمي، المتدربين، المدرب والمتدربين) وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم التدريب الإلكتروني يعرِّف الكاتب التدريب الإلكتروني بأنه: عملية تدريبية تهدف إلى تقديم المحتوى من خلال أحد آليات الاتصال الحديثة من أجهزة حاسوب وشبكة الإنترنت لتخطي المسافة الجغرافية بين المتدرب والمدرب، فهو عبارة عن نظام تدريبي بين متدربين ومدربين يفصلهم المكان والزمان، من أجل تمكين الأفراد من التدريب والتغلب على ظروف الوقت والمكان. فهو التدريب الذي يختار فيه المتدرب متى يتدرب؟ وكيف يتدرب؟ وأين يتدرب؟ وماذا يتدرب؟ ضمن الحدود الممكنة.

❖ التدريب الإلكتروني ومتطلبات عصر الرقمنة :

شهدت الألفية الثالثة ثورة مذهلة في جوانب العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في الحياة العملية، فلقد أحدثت تلك الثورة المعلوماتية نقلة نوعية أو ما يعرف بالتحولات العالمية التي أثرت في جميع العمليات التعليمية وبخاصة ما يتعلق بطرائق التدريس وأساليب التدريب، وهذا ما دفع بعض المهتمين والمتخصصين في مجال التدريب على توظيف هذه التقنيات في تطوير البرامج التدريبية وظهر ما يعرف بالتدريب الإلكتروني **(E- Training)**، ومع ظهور شبكة الإنترنت ازداد الاهتمام باستخدام هذه الشبكة في تطوير برامج التدريب، وظهر نتيجة لذلك ما يعرف بمفهوم التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت وتطويعه للحد من الفوارق الاجتماعية والثقافية، وتخطي قيود الزمان والمكان وندرة الموارد البشرية.

فقد أحدثت شبكة الإنترنت تغيرات بعيدة الأثر في مجتمعاتنا، إذ تُعد من أسرع التقنيات التي انتشرت بين سكان العالم بسرعة مذهلة مقارنة بما سبقها من تقنيات الاتصالات، وبالتالي يُعد التدريب الإلكتروني أسلوبًا جديدًا من أساليب التدريب عن بُعد والذي يُسَخِّر التكنولوجيا في التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت التي تُعَد وسيلة نشطة وتفاعلية